

البداية والنهاية

موته عليه السلام وشهدت وفاة فاطمة B ها وقد كانت أولا لصفية بنت عبد المطلب عمته عليه السلام ثم صارت لرسول A ها وكانت قابلة أولاد فاطمة وهي التي قبلت ابراهيم بن رسول A ها وقد شهدت غسل فاطمة وغسلتها مع زوجها علي بن أبي طالب واسماء بنت عميس امرأة الصديق وقد قال الامام احمد حدثنا أبو النضر ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن عبيد A ها بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن سلمى قالت اشتكت فاطمة عليها السلام شكواها الذي قبضت فيه فكنت أمرضها فاصبحت يوما كمثل ما يأتها في شكواها ذلك قالت وخرج علي لبعض حاجته فقالت يا أمه اسكبي لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل ثم قالت يا أمه اعطني ثيابي الجدد فلبستها ثم قالت يا أمه قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت فاستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت يا أمه إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد فقبضت مكانها قالت فجاء علي فاخبرته وهو غريب جدا .

ومنهن شيرين ويقال سيرين أخت مارية القبطية خالة ابراهيم عليه السلام وقدمنا أن المقوقس صاحب اسكندرية واسمه جريج بن مينا أهداهما مع غلام اسمه ما بور وبغله يقال لها الدلدل فوهبها رسول A ها لحسان بن ثابت فولدت له ابنة عبد الرحمن بن حسان . ومنهن عنقودة أم مليح الحبشية جارية عائشة كان اسمها عنبة فسمها رسول A ها عنقودة رواه أبو نعيم ويقال اسمها غفيرة .

فروة طئر النبي A يعني مرضعه قالت قال لي رسول A ها إذا أويت الى فراشك فاقرئي قل يا أيها الكافرون فانها براءة من الشرك ذكرها أبو احمد العسكري قاله ابن الأثير في الغابة فاما فضة النوبية فقد ذكر ابن الاثير في الغابة أنها كانت مولاة لفاطمة بنت رسول A ها ثم أورد باسناد مظلم عن محبوب بن حميد البصري عن القاسم بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ثم ذكر ما مضمونه أن الحسن والحسين مرضا فعادهما رسول A ها وعادهما عامة العرب فقالوا لعلي لو نذرت فقال علي إن برآ مما بهما صمت A ثلاثة أيام وقالت فاطمة كذلك وقالت فضة كذلك فألبسهما A العافية فصاموا وذهب علي فاستقرض من شمعون الخيبري ثلاثة آصع من شعير فهيئوا منه تلك الليلة صاعا فلما وضعوه بين أيديهم للعشاء وقف على الباب سائل فقال أطعموا المسكين أطعمكم A على موائد الجنة فأمرهم علي فأعطوه ذلك الطعام وطووا فلما كانت الليلة الثانية صنعوا لهم الصاع الآخر فلما وضعوه بين أيديهم وقف سائل فقال أطعموا اليتيم فأعطوه ذلك وطووا فلما كانت الليلة الثالثة قال أطعموا

